

أثر استراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة

م.م نبأ قاسم مهدي عزيز العسلي/ المديرية العامة لتربية بابل

nabbaanabaa4@gmail.com

الملخص

اعتمدت المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، إذ أختار عينة البحث بالطريقة العشوائية مرحلة من المراحل الدراسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) إذ بلغت (٦٢) طالبة موزعة على شعبتين لتطبيق التجربة. وكافأت الباحثة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية (العمر الزمني، درجات العام الدراسي السابق (٢٠٢٣-٢٠٢٤)).

وأعدت الباحثة اهدافاً سلوكية لموضوعات البلاغة وعرضها على مجموعة الخبراء، وأعدت استبانة للخطط التدريسية لموضوعات نفسها وعرضتها على الخبراء، وعالجت البيانات احصائياً، وتوصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية (استراتيجية تنال القمر، التحصيل، البلاغة، الصف الخامس الادبي).

The Effect of the Tanal Al-Qamar Strategy on Fifth-Grade Literature Students' Achievement in Rhetoric

Asst.Lect. Nabaa Qasim Mahdi Aziz Al-Asali / General Directorate of Education in Babylon

nabbaanabaa4@gmail.com

Abstract

L'approche expérimentale a été adoptée pour atteindre l'objectif de la thèse. L'échantillon de recherche a été sélectionné aléatoirement parmi les quatre cycles universitaires de l'année universitaire 2024-2025. Il était composé de 62 étudiantes, réparties en deux classes pour la mise en œuvre de l'expérience. La chercheuse a récompensé les deux groupes de recherche (expérimental et témoin) sur les variables suivantes (âge chronologique, calculé en mois, notes de l'année universitaire précédente 2023-2024). La chercheuse a préparé des objectifs comportementaux pour des sujets de rhétorique et les a présentés à un groupe d'experts. Elle a également préparé un questionnaire pour les plans d'enseignement sur les mêmes sujets et l'a présenté aux

experts. Les données ont été traitées statistiquement et ont conclu que le groupe expérimental a surpassé le groupe témoin.

Keywords (Tanal Al-Qamar strategy, achievement, rhetoric, fifth-grade female students).

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تُعَدُّ مشكلة ضعف الطالبات في استيعاب البلاغة ظاهرة واضحة في مدارسنا الاعدادية بشكل عام، مما دفع المختصين بتعليم اللغة العربية إلى مواجهة هذه القضية التي أصبحت بارزة في مختلف المراحل الدراسية، وقد أشارت العديد من المدرسين والمدرسات إلى وجود ضعف ملحوظ لدى الطالبات في فروع اللغة العربية بشكل عام، وبالأخص في مادة البلاغة، ويرجع السبب الرئيسي لهذا الضعف إلى مدرس المادة نفسه الذي يُفترض أن يكون متمكناً من طرائق التدريس الحديثة، والاستراتيجيات التعليمية الفعالة، والنماذج المبتكرة، إلا أن بعض المدرسين ما زالوا يعتمدون أساليب تدريس تقليدية تركز على الحفظ والتلقين، مما يجعل الدرس مفتقراً إلى المرونة والحيوية، بالإضافة إلى ذلك، لم يعد التحضير الجيد للدرس يحظى بالاهتمام اللازم من قبل بعض مدرسي، حيث يظهر قصور في تغذية المادة بالأمثلة التوضيحية والشرح المناسبة، كما تبدو قدراتهم على تدريب الطالبات على نحو فعال محدودة، مما يؤثر سلباً على مستوى استيعاب الطالبات وفهمهن للمادة (الوائلي، ٢٠٠٤، ٤٨٢).

وتوجد الكثير من الدراسات التي اكدت على ضعف الطالبات في مادة البلاغة ومنها

دراسة (محمد، ٢٠١٢)، ودراسة (الغانمي، ٢٠١٤)، ودراسة (الفريجي، ٢٠١٩).

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أن مشكلة ضعف الطالبات في الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة يعود إلى إتباع المدرس طريقة حفظ القاعدة وإستظهارها من غير العناية بالطالبات، واستعمال الطريقة الإعتيادية، وهذا دليل على أهمية طريقة التدريس التي تعد بمثابة شريان الذي يضح فيه المعلومات من المدرس إلى الطالب، وفي توضيح المادة العلمية لهُ وجذب إنتباهه إليها؛ ولذا إرتأت الباحثة إستعمال استراتيجية جديدة في تعليم البلاغة يكون للطالب أثراً بارزاً فيها، إذ يَكُنْ محور العملية التعليمية، وهذه الاستراتيجية أحدى استراتيجيات النظرية البنائية التي تعطي أثراً

مهمًا للطالب في إكساب المعرفة وهي استراتيجية تنال القمر لعلها تسهم في تخفيف أثر هذه المشكلة (الضعف) أو القضاء عليها، وعلى هذا ستركز مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي - ما أثر استراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة؟ أهمية البحث وتوضح كالاتي

١. تعد التربية مصدرا هاماً لبناء مجتمع متكامل يقوم على أسس سليمة.
٢. إن اللغة لها أثر في التواصل بين الأمة، وظاهرة إنسانية من أهم نتائج العقل.
٣. اللغة العربية لغة القرآن الكريم والأساسية والقومية .
٤. تكمن أهمية البلاغة في كونها فرعاً من فروع اللغة العربية يُمكننا من فهم أسرار القرآن الكريم .
٥. استراتيجية تنال القمر من الاستراتيجيات التي تساعد على زيادة نجاح الطالبات وأثرها عليهن حيث تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها.
٦. التحصيل الدراسي له أهمية في معرفة مستوى تحصيل طالبات في مادة البلاغة.
٧. المرحلة الإعدادية تُسهم في إعداد الطالب إعداداً قوياً وفعالاً ليصبح مواطناً صالحاً في مجتمعه، وهي المرحلة التي تُهيئه للدراسة الجامعية ودخول معترك الحياة الأكاديمية.

هدف البحث وفرضيته

يهدف إلى معرفة "أثر استراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة البلاغة".

وصاغت الفرضية الآتية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات البلاغة باستعمال استراتيجية تنال القمر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية.

حدود البحث يقتصر البحث الحالي على

١- المدارس الاعدادية للبنات التابعة لمديرية تربية بابل / المركز .

٢- طالبات الصف الخامس الادبي .

٣- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)م.

٤- موضوعات مادة البلاغة السجع، التورية، الاستعارة، والكناية.

تحديد المصطلحات

- استراتيجية تنال القمر

عرفها (امبو سعيدي، ٢٠١٩) هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في حصته ، تتكون من عدة خطوات (تنبأ، نظم، ابحت لخص قيم، ومراحلها التقديم التدريب الموجه، التدريب المستقل هدفها استيعاب مضمون النص المقروء واسترجاعه وتلخيصه، وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها". (أمبو سعيدي وآخران، ٢٠١٩، ٣١٥)

عرفها (التميمي، ٢٠٢١) وبإنها استراتيجية حديثة تم تصميمها في سبيل تفعيل معرفة الطالب السابقة بموضوع معين، وربطه بالمعلومات الجديدة الواردة في النص المقروء عن الموضوع نفسه، وهي استراتيجية متعددة النقاط لا تساعد الطلبة في تنشيط المعرفة السابقة فحسب وإنما تشجعهم أيضا على تنظيم المعرفة الحالية (التميمي، ٢٠٢١، ١٩٠).

اجرائيا وتعرف استراتيجية تنال القمر اجرائياً بأنها استراتيجية بنائية تقوم على مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يتبعها معلم علم النفس لتدريس وحدة العمليات المعرفية بهدف التنبؤ والتنظيم والتلخيص والتقييم للنص والمادة المقروءة لتحسين المرونة المعرفية والذكاء الناجح لدى الطالبات.

- التحصيل

عرفها (زاير وآخران، ٢٠٢٠) نشاط عقلي معرفي للمتعلم يستدل عليه من الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات البحث، ويعد الأداء الفعلي للمتعلم الناتج عن عملية النشاط العقلي والمعرفي، والتي يتم من طريقها الإجابة عن الإختبارات التي تعد له سابقاً من المدرسات، وقد تكون هذه الإختبارات شفوية أو تحريرية تقدم في نهاية العام الدراسي، أو في منتصف السنة الدراسية. (زاير وآخران، ٢٠٢٠، ١٣)

التعريف الإجرائي للتحصيل الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الادبي من طريق إجابتهنّ على الإختبار التحصيلي النهائي الذي ستطبقه الباحثة في نهاية التجربة المعد للبحث الحالي.

٢٠١ - البلاغة والتطبيق

عرفها (الامدي، ١٩٥٤) بأنّها "اصابة المعنى وادراك الغرض بألفاظ سهلة وعذبة سليمة من التكلف، لا يبلغ الهذر الزائد على قدر الحاجة ولا تنقص نقصاً يقف دون الغاية (الامدي، ١٩٥٤ (٣٥١).

وعرفها(شعيب، ٢٠٠٨) بأنّها "وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز، وتأدية المعنى اداءً واضحاً بعبارة فصيحة وصحيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين به وفق عقولهم و اعتبارا لطبقاتهم في البيان وقوة المنطق"(شعيب، ٢٠٠٨، ١١). اجرائيا هو علم يهدف إلى تمكين طالبات في الصف الخامس الادبي من إيصال المعنى بكلمات موجزة ومعبرة، من خلال مواضيع كتابية بلاغية وتطبيقية، وإلزامية على طالبات تدريسها.

٢٠٢ الفصل الثاني

٢٠٣ الاطار النظري - دراسات سابقة

٢٠٤ الاطار النظري

٢٠٥ استراتيجية تنال القمر

أول من قدم هذه الاستراتيجية هي المربية تينا أوكسير (Tina Oser) في عام ١٩٩٢، في المؤتمر الاستشاري السنوي للأطفال المتميزين، وقامت مارغريت دايرسون في عام ١٩٩٦ بتطويرها الخمس خطوات (تنبأ، نظم، ابحت، لخص، قوم). وينظر إلى هذه الاستراتيجية بأنها عمليات تحكم وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم الأداء الفرد في حل المشكلة (زيتون ، ٢٠٠٣ ٣٤).

خطوات استراتيجية تنال القمر

وسبب تسمية هذه الاستراتيجية بهذا الاسم هو الحرف الأول من كل خطوة من خطواتها، وتتمثل استراتيجية تنال القمر بشكل تفصيلي من الخطوات الآتية (تنبأ) توقع ما يتضمنه النص من أفكار في ضوء ما يوحي به العنوان (استدرا) أفكار الطالبات، وتعتمد هذه الخطوة على أنشطة العصف الذهني والهدف منها تنشيط المعرفة السابقة للطالبات من خلال تبادل الأفكار حول الموضوع.

(نظم) وضع التنبؤات في خارطة معرفية دلالية، وهي قيام الطالبات بترتيب أفكارهن الذهنية التي شكلت من خطوة التنبؤ إلى خريطة دلالية تساعدن في تنظيم أفكارهن والبحث عن بنية النص والأفكار الرئيسة فيه.

(بحث) الاستماع للنص بحثا عن التنبؤات المتوقعة ومقارنتها بما فيها من أفكار وتبدأ هذه الخطوة عندما تبدأ الطالبات بقراءة النص، إذ يبحثن عن الفكرة الرئيسة للنص لإيجاد الأفكار التي تم التنبؤ بها.

(لخص) وضع أفكار النص الرئيسة في خارطة معرفية دلالية، وفي هذه الخطوة تقوم الطالبات بشكل فردي أو بشكل مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية من خلال تلخيص ما تم استنباطه من معلومات.

(قيم) مقارنة الخريطة المعرفية التي تتضمن التنبؤات قبل الاستماع للنص بالخريطة المعرفية التي تستند إلى النص بعد الاستماع إليه، حيث تقيم الطالبات في هذه الخطوة فهمهن من خلال مقارنة الخريطة المعرفية التي تم انجازها في خطوة التنبؤ والخريطة الخطية التي اكتملت بعد قراءة الفقرات بطريقة فردية أو في مجموعات بمقارنة خرائطهن المعرفية والتي تنطوي على أفكار الدرس وتقدم كل مجموعة تقريرا للمجموعة الأخرى عن الاختلافات التي لاحظنها بالتبادل. وتعد استراتيجية تنال القمر من أهم الاستراتيجيات المرتبطة بالاستيعاب القرائي واستندت على مبدأ جعل خطواتها الخمس تنبأ، نظم، ابحت، لخص، قيم عادة عقلية يعتادها القارئ، ويمارسها بدقة وإتقان عند قراءته للنصوص، فهي تنظم مسار العقل في الوصول إلى الأفكار التي يحتوي عليها النص المقروء، وتمثل كل خطوة فيها مرحلة عقلية ينشط العقل فيها ويؤسس للخطوة التي تليها، وبذلك يصبح

العمل القرائي موجها وغير مشتت كما تعزز مهارة التفاعل بين الطلبة وتمكنهم من التحليل والاستنتاج من خلال التدريب على مهارات الاستيعاب القرائي، ويقوم المعلم بتوجيه الطلبة والإشراف عليهم. (الجعافرة، ٢٠١٦: ٧٦)

أهمية استراتيجية تنال القمر

تتمثل أهمية هذه الاستراتيجية بأنها استراتيجية فعالة لفهم النص لأنها يمكن أن تساعد الطلبة على التنبؤ بما يدور النص حوله وتحديد هيكله العام، وتحديد الفكرة الرئيسية، واستدعاء المعلومات في النص، بمعنى آخر تساعد هذه الإستراتيجية الطلبة على تحقيق النجاح في فهم النص، لذا يمكن للطلبة تحسين فهم القراءة باستخدام استراتيجية تنال القمر فلا يتعرف الطلبة على الفكرة الرئيسية والهيكل العام لنص القراءة فحسب، بل يفهمون أيضا معاني الكلمات الجديدة التي لم يعرفوها من قبل وبالتالي فهم المزيد عن النص الذي قاموا بقراءته، وإن إستراتيجية تنال القمر يُمكنها أن تُحسن فهم القراءة لدى الطلبة من خلال التنبؤ بما يدور حوله النص، وتنظيم معلومات خلفية الطلبة عن النص، والبحث عن الفكرة الرئيسية للنص وتلخيصها وتقييم خريطة مفهوم النص قبل القراءة وبعدها. " (أبو سعدي وآخران ، ٢٠١٩ ، ٣٣٤)

وكذلك تساعد استراتيجية تنال القمر الطلبة على إيجاد الأفكار الرئيسية في النص الذي يقرؤونه والنص الذي يسمعون، حيث تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على فهم النصوص بشكل أفضل وأعمق، وتركز على تنمية القدرات العقلية والنقدية للطلبة وتعزز مهارة التفاعل بينهم وتساعد المعلمين في التدريب على مهارات الاستيعاب القرائي، فإن استراتيجية تنال القمر تعلم الطلبة كيفية قراءة نص ما بهدف فهمه وتعلم شيء منه، وتكرار هذه الاستراتيجية تجعل منها عادة عند الطلبة مما يساعدهم على تنشيط العقل وزيادة الثقة بالنفس وتنمية مهارات التفكير الإبداعي بما تحتويه من إجراءات وخطوات وأساليب . (الساعدي، ٢٠٢٠: ٥٥-٧٠).

فوائد استراتيجية تنال القمر

تُعزز استراتيجية ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال (مبدأ أُنْتَبَأْ، أُلْخَصْ) فهي تُعزز فعالية الطلاب في الفصل، وتُمكنهم من البحث وطرح الأفكار، وتُعزز ثقتهم بأنفسهم، كما تُعلّمهم كيفية إيجاد الأفكار الرئيسية في النص، تُعزز استراتيجية "تتال القمر" تفاعل الطلاب ونشاطهم، وتُحفّز عمليات التفكير العليا لديهم، وتُعدّ شرطاً أساسياً لتطوير مهارات فهم المقروء والبحث عن الأفكار، وتُمكن الاستراتيجية الطلاب من التفاعل مع المادة واستيعابها وفهم النص بشكل أفضل، كما تُشجع الطلاب على المشاركة في أنشطة القراءة، مما يجعلهم أكثر فعالية ومرونة وإيجابية وتنظيماً.

(عطية، ٢٠١٨، ١٢٥)

تتيح استراتيجية للطلاب فرصة تفعيل معارفهم السابقة وربطها بموضوع محدد للتعنّب بالمعلومات الجديدة، وتزويد هذه الاستراتيجية من ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على بناء معارفهم الخاصة وممارسة التجريب، فيتعلمون ويكتسبون معلومات جديدة بلغة أجنبية، وكما يمكنهم استنتاج مواضيع جديدة من خلال الاستفادة من معارفهم السابقة، وتتاح لهم فرصة التفاعل مع أقرانهم وتبادل المعلومات مع المجموعة بأكملها، تتيح لهم هذه الاستراتيجية فرصة مراقبة أنفسهم وتقييمها من خلال مقارنة معارفهم قبل وبعد اكتساب المعلومات الجديدة، تقلل هذه الاستراتيجية من اعتماد الطلاب على المعلم وتمنحهم دوراً فعالاً في عملية التعليم والتعلم، وتمكنهم من تعلم كيفية تلخيص النص بنجاح، وكيفية استخلاص الأفكار الرئيسية الواردة فيه، وكيفية تلخيصها والتفاعل معها دون فقدان المعلومات الأصلية. كما أنها تنمي فهمهم للمعلومات الجديدة وتزيد من مخزونهم المفرد.

(أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦، ٢٤-٢٥)،

دور المعلم

إنّ التركيز على فاعلية الطلاب من خلال تحفيزهم على تحليل النص، وإبداء الآراء، والاستنتاجات، والتفسيرات، والتعبير عن الأفكار والمعتقدات، ويتم ذلك من خلال تنويع طريقة طرح الأسئلة المناسبة، والتقييم المستمر، وتصميم موقف تعليمي شيق، ويشجع العمل التعاوني على تبادل الأفكار وعدم التمييز بين أفكار الآخرين أو نقده، ويحرص المعلم على استخدام الأسئلة المحفزة في تحديد الأفكار لما سيتعلمونه في وقت معين، ويحرص المعلم على تعليم الطلاب وتشجيعهم على العمل في مجموعات، واستخدام مهارات البحث العلمي لتعميم الأفكار، وتنسيق

تلخيص ما بحثوه، وإتاحة الفرصة للطلاب لتقييم عملهم وعمل المجموعة، ومحاولة تنظيم الوقت في العملية التعليمية وتحفيز الطلاب لما سيتعلمونه (الساعدي، ٢٠٢٠: ٦٤).

دور المتعلم

تُعلّم استراتيجية "تتل القمر" الطلاب كيفية قراءة نص بهدف فهمه أو تعلم شيء منه، إن استخدام هذه الاستراتيجية أكثر من مرة يجعلها عادة، حيث أنها ضرورية للطلاب ليصبحوا متعلمين مستقلين يقرؤون ليتعلموا. كما أنها تُمكنهم من تطوير وعي ذاتي أكبر وزيادة ثقتهم بأنفسهم، أتوقع وألخص، وتتوافق أفكاره مع الأفكار الواردة في النص، ويتمثل دور الطالب في هذه الاستراتيجية في توقع التجارب التي سيتعلمها والبحث فيها، وتوقع الأفكار واستخلاصها، وفحص المعلومات، واستخدام معرفته وخبرته لفهم وتحليل واستخلاص النتائج. يجب أن يكون مثابراً في تلخيص الأفكار ونقدها، وأن يكون فعالاً ومثابراً ومتعاوناً مع أقرانه، وأن يلتزم بالنظام والدقة والترتيب في عرض الحلول للوصول إلى الاستنتاجات. (أبو عطايا، ٢٠١٤: ٤).

الدراسات السابقة

١-دراسة (عثمان وشوق، ٢٠٢٣) أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، واختيرت لذلك عينة عشوائية من طالبات الصف العاشر الأساسي مكوّنة من (٨٠) طالبة، موزعات على مجموعتين بالتساوي الأولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد اختبار لقياس مهارة الاستيعاب القرائي مكوّن من (٢١) فقرة، أظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي على الاختبار الكلي، وعند المستويات (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد)، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي عند المستوى الإبداعي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية تنال القمر

في تدريس اللغة العربية لما لها من أهمية في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

٢- دراسة (العنكي، ٢٠٢٤) أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى
تكونت عينة البحث من (٧١) طالبة بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٦) طالبة للمجموعة الضابطة. صاغ الباحث (٧٤) هدفاً سلوكياً وأعدّ الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، وأعدّ اختباراً تحصيلياً تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد واختباراً لمهارات التفكير الناقد تكون من (٣٠) فقرة. فأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية تنال القمر على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية حسب ما جاءت في الرسوم البيانية وذلك بسبب استرجاع المعلومات في الاختبارات مما يساعد على رفع مستوى تحصيل الدراسي. ساعدتهن هذه الاستراتيجية على تنظيم خبراتهن وتصنيفها، حسب صفاتهن المشتركة ومكانتهن من استنتاج العلاقات والروابط التي من خلالها استطعن الوصول إلى معلومات جديدة من خلال الحوار والمناقشة بينهن وبين المدرس.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

إختارت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها الحالي، لملاءمته لطبيعة البحث، لتوصل الى النتائج.

إجراءات البحث

١- **التصميم التجريبي/** ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذي المجموعتين العشوائيتين (التجريبية والضابطة) ذو الاختبار النهائي لكونه ملائماً للبحث الحالي، والجدول الآتي (١) يبين ذلك

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية تنال القمر	التحصيل الدراسي	الاختبار التحصيلي النهائي
الضابطة	الطريقة الإعتيادية		

٢- **مجتمع البحث وعينته** ويعد مجتمع البحث الحالي الأشخاص الذين يمتلكون خصائص معينة؛ لذا حددت الباحثة المجتمع بطالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية الصباحية في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م. عينة البحث هي جزء او جانب من وحدات المجتمع، بحيث تحمل خصائصه المشتركة، اذ يغني هذا الجانب او الجزء الباحث في دراسة كل وحدات المجتمع ومفرداته (حسين ٢٠١٨ ٧٨)، وتتطلب الدراسة الحالية اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في مركز محافظة بابل لتطبيق التجربة عليها، إختارت الباحثة مدرسة (شط العرب للبنات)، بطريقة العشوائية لإجراء بحثها فيها .

زارت الباحثة مدرسة شط العرب للبنات مصطحبة معها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، وإختارت الباحثة بصورة عشوائية شعبتين، إذ مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية تنال القمر في مادة البلاغة، ومثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الإعتيادية في مادة نفسها، إذ بلغ عدد مجموعتي البحث (٦٢) تلميذة، بواقع (٣٢) تلميذة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) تلميذة في

المجموعة الضابطة، وتم أستبعاد تلميذتان مخفقتان، فأصبح العدد الكلي للعينة بعد الإستبعاد (٦٠) تلميذة، الجدول (٢) بين ذلك

جدول (٢)

عدد الطالبات مجموعتي البحث قبل الإستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الإستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات (المخفقات)	عدد الطالبات بعد الإستبعاد
التجريبية	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	٣٠	٠	٣٠
المجموع	٦٢	٢	٦٠

٣- تكافؤ مجموعتي البحث وهذه المتغيرات

أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور / وجدول (٣) يبين ذلك

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	212.1481	5.57952	48	0.313	2.009	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	211.4348	10.21063				

ب-درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق وجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤)

درجات مجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية في العام السابق

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	73.8148	11.26614	48	0.033	2.009	غير دالة
الضابطة	23	73.6957	13.95263				إحصائياً

٤- ضبط المتغيرات الدخيلة ومنها

أ. إختيار العينة تم إختيار عينة البحث عشوائياً، وتجانس طالبات البحث في النواحي الإجتماعية والثقافية لإنتمائهم إلى بيئة واحدة.

ب. التغيرات المتعلقة بالنضج ويقصد به التغيرات البيولوجية أو النفسية أو العقلية التي تطرأ على التلميذة التي تخضع للمعالجة في أثناء تنفيذ التجربة مما يؤثر على دقة نتائج البحث.

(عباس وآخرون ، ٢٠٠٦ ١٧٦)

ج. الظروف والحوادث المصاحبة لم تتعرض التجربة إلى أي ظرف طارئ يؤدي إلى تعرقل سيرها.

٥- أثر الإجراءات التجريبية ومنها

أ. سرية التجربة حرصت الباحثة على الحفاظ على سرية التجربة بإتفاق مع إدارة المدرسة وأعضاء الهيئة التدريسية بعدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه، لإن معرفتهن تؤثر سلباً على نتائج التجربة.

ب. مدة التجربة فصل دراسي واحد.

ت. القائم بالتدريس درّست الباحثة بنفسها لنقادي حدوث أي عراقيل في نتائج التجربة، بناية المدرسة طبقت الباحثة تجربتها في مدرسة واحدة مكونة من صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة والأثاث المدرسي والمقاعد.

ث. توزيع الدروس حرصت الباحثة على تساوي الدروس لمجموعتي البحث.

ج. أداة القياس إستعملت الباحثة اختبار التحصيل النهائي مكون من (٣٠) فقرة طبقتها الباحثة على مجموعتي البحث.

٦- متطلبات البحث وتشمل الآتي

أ- تحديد المادة العلمية حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها لطالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة بعدد من الموضوعات كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

ب- الأهداف العامة وقد اطلعت الباحثة على الأهداف العامة لتدريس البلاغة في المرحلة الإعدادية، والتي أعدتها وزارة التربية في جمهورية العراق.

ت- صياغة الأهداف السلوكية مجموعة من الأهداف التي يريد المدرسات تحقيقها في نهاية كل موضوع. (حمادنة وخالد ، ٢٠١٢ ٨٩ - ١٠٠)، وقد صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية إعتماًداً على الاهداف العامة ومحتوى المادة التي ستدرسها في التجربة.

ث- إعداد الخطط ويعد التخطيط للدروس عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المدرسات قبل الدرس بمدة كافية، وتحتوي على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة. (البياتي، ٢٠٠٨ ٧٩)، وقد عمدت الباحثة إلى إعداد الخطط اليومية لموضوعات البلاغة.

٧- أداة البحث ولإعداد الاختبار التحصيلي إتبعَت الباحثة الخطوات الآتية

أ- تحديد الهدف من الاختبار.

ب- إعداد جدول مواصفات وجدول (٥) يبين ذلك

جدول (٥)

الخريطة الإختبارية والأهمية النسبية لموضوعات التجربة ومستويات الأهداف السلوكية

المجموع	نسبة الاهداف السلوكية			الاهمية النسبية ١٠٠%	الموضوعات
	تطبيق %٤٢	فهم %٢٥	المعرفة %٣٣		
٩	٤	٢	٣	%٣٠	السجع
٨	٣	٢	٣	%٢٦	التورية

٦	٣	١	٢	٢٠%	الاستعارة
٧	٣	٢	٢	٢٤%	الكناية
٣٠				١٠٠	المجموع

- ت- صياغة فقرات الاختبار تكونت فقرات الاختبار من (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من المتعدد، وتضم الفقرة ثلاث بدائل، واحدة منها صحيحة وأثنتان منها خاطئة .
- ث- تعليمات الاختبار بعد إكمال الباحثة من صياغة الفقرات الاختبار، وضعت عدداً من التعليمات تخص الاختبار وكيفية الحصول على نتائج دقيقة وإيجابية، ومن هذه التعليمات كالاتي
- ١- أن تكتب الطالبة أسمها الثلاثي والشعبة على ورقة الاختبار .
 - ٢- أن تكون الإجابة على ورقة الاختبار حصراً.
 - ٣- الإجابة عن جميع فقرات الاختبار وعدم ترك واحدة منها .
 - ٤- تحديد درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار .
 - ٥- يجب رسم دائرة حول الحرف الذي يحمل الإجابة الصحيحة .
 - ٦- الوقت المخصص للإجابة على فقرات الاختبار درس واحد فقط .
- ج- صدق الاختبار ولتحقق من صدق الاختبار، إعتمدت الباحثة على إستعمال نوعين من الصدق هما
- ١- الصدق الظاهري ويكون الاختبار صادقاً إذا كان شكله معقولاً، وترتبط فقراته بالسلوك المقاس، ويكسب ثقة الخبراء ويضمن تعاونهم مع الباحثة. (الشمري وبتول، ٢٠١٩ : ١٥٧)
 - ٢- صدق المحتوى للتأكد من صدق الاختبار، وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها، تم عرض الاستبانة على نخبة من المحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية/ للأخذ بأرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بفقرات الاختبار .
 - ح- تصحيح الاختبار خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا لفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الغير صحيحة .

ح- التجربة الإستطلاعية طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة إستطلاعية من غير عينة البحث للتعرف على مدى وضوح فقرات الاختبار والتعرف على الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار وتكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) تلميذة من الصف الثاني المتوسط وتم إجراء الاختبار في مدرسة (التحرير للبنات) وتم حسابه على وفق القانون الآتي

$$\text{متوسط الزمن الاختبار} = \frac{\text{الكلّي الزمن مجموع}}{\text{عدد الطالبات}}$$

وبلغ متوسط زمن إجابة الطالبات (٤٢) دقيقة في الدرس الواحد .

خ- التحليل الإحصائي لفقرات يعد من أهم الخطوات التي تقوم بها الباحثة بعد بناء الاختبار وإجراء عملية تحليل الإحصائي لفقراته ولمعرفة مدى وضوح فقرات الاختبار ومعرفة الوقت المستغرق في الإجابة، ومعرفة مدى السهولة والصعوبة الفقرة، وقدرتها التمييزية وفعالية البدائل، وبعد تصحيح الدرجات، رتبت درجات بشكل تنازلي من أعلى إلى أسفل وتقسم طالبات إلى فئتين، وهنا أعلى من (٥٠ %) هم الفئة العليا، وأدنى من (٥٠ %) هم الفئة الدنيا، لأن إعادهم أقل من (١٠٠) تلميذة، وتم إستعمال معادلات رياضية مناسبة للتحليل أجرى على النحو الآتي:

أ- معامل صعوبة الفقرة طبقت الباحثة قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت أن قيمتها تتراوح بين (٠,٦٧) و (٣٩,٠)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

ب- قوة التمييز الفقرة أرادت الباحثة أن تضع الفقرة في النسخة النهائية من الاختبار، وطبقت الباحثة قانون معامل تمييز على كل فقرة من الفقرات الاختبارية، ووجدت قيمتها تتراوح بين (٣٢,٠ - ٥٩,٠)، وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها جيدة وصالحة للتطبيق عليها جميعها، فقوة تمييز الفقرات إذا كانت من (٣٩ %) فما فوق تعد جيدة.

ت- فعالية البدائل الخاطئة بعد إن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لمعرفة فعالية البدائل غير الصحيحة بالنسبة للاختبار التحصيلي وجدت بدائل جيدة لأنها جذبت إليها عددًا من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا.

- ثبات الاختبار التجزئة النصفية ويتم الشرح بالتفصيل وبيان عمل الباحثة (زوجي وفردى) وإستخراج معامل الثبات بإستعمال معادلة إرتباط بيرسون التي بلغت قيمتها (٨٣،٠)، وصحح بإستعمال معادلة سبيرمان- براون فبلغ (٩١،٠).

٩- الوسائل الاحصائية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، ومربع كاي (٢١)، ومعامل إرتباط بيرسون، ومعادلة صعوبة الفقرة، ومعادلة تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة، ومعامل سبيرمان - براون (البياتي، ٢٠٠٨ ١٢٤).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية تنال القمر ومتوسط الدرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الإعتيادية في مادة البلاغة".

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتصحيح إجابة الطالبات في الاختبار النهائي لمجموعتي البحث وقد دلّ على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن البلاغة وفق استراتيجية تنال القمر على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الإعتيادية.

تفسير النتائج

١- تساعد استراتيجية معرفة مستوى ذكاء الطالبات في الإجابة عن الأسئلة المطروحة عن موضوع الدرس.

٢- التعليم على وفق استراتيجية تنال القمر تتفق مع المبادئ الحديثة في التعليم كالعناية بحاجات وميول الطالبات، وهذا ما دفعهنّ للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية.

٣- ساعدت على تنمي العقل • وتحفز الطالبات على التفكير والسرعة على الإجابة.

التوصيات

- ١- ضرورة إطلاع المدرساتين والمدرسات على طرائق تدريس حديثة، مما يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات.
- ٢- جعل درس البلاغة من المواد المحببة في نفوس الطالبات، مما يؤدي إلى تفوقهن فيها.
- ٣- تفعيل دور الوسيلة التعليمية في إبراز مكانة اللغة العربية في نفوس الطالبات.

المقترحات

وإستكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء الآتي:

- ١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في جميع المواد الدراسية.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية خاصة لطلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر

١. ابو الحاج، سها احمد وحسن خليل المصالحة (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط - أنشطة وتطبيقات عملية، ط١، مركز دبيونو، عمان
٢. ابو عطايا، اشرف (٢٠١٤) برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية الجوانب المعرفية في الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الاساسي، رسالة غير منشورة، جامعة الاقصى، فلسطين.
٣. امبو سعيدي، عبدالله وعزت بنت سيف البريدية وهدي بنت علي الحوسنية (٢٠١٩) استراتيجيات المدرسات للتدريس الفعال، ط١، دار الميسرة، عمان.
٤. الامدي، حبيب بن اوس، (١٩٥٤) " الموازنة بين ابي تمام والبحتري"، تحقيق محمد محي الدين، ج١، مطبعة السعادة.
٥. البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨) الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط١، إثراء، عمان.
٦. التميمي، احمد لعبيبي حسين، (٢٠١٦)، " اثر انموذجي EX2٤ و Stoddart & Stofflett في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الكميائية و التفكير عالي الرتبة لطلاب المرحلة المتوسطة"، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٧. الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
٨. حسين، نغم هادي (٢٠١٨) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، ط١، دار صفاء ، عمان.
٩. حمادنه، محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات (٢٠١٢) مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق واساليب واستراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الاردن.
١٠. زاير ، ووسن عباس جاسم وصبا حامد(٢٠٢٠) " توظيف استراتيجيات التفكير في تدريس اللغة العربية"، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
١١. زاير، سعد علي ونعمه دهش الطائي ووسن عباس جاسم (٢٠٢٠) بناء اختبارات التحصيلية، ط١، دار الرضوان ، عمان.
١٢. زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون، (٢٠٠٣)، " التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية"، عالم الكتب للنشر و التوزيع .عمان.
١٣. الساعدي، حسن حيال محيسن(٢٠٢٠) المعلم الفعال واستراتيجياته ونماذج تدريسه، ط١، مكتب الشروق، العراق.
١٤. الساعدي، حسن حيال محيسن(٢٠٢٠) المدرسات الفعال واستراتيجياته ونماذج تدريسه، ط١، مكتب الشروق، العراق
١٥. شعيب، ابن عبد الله احمد ،(٢٠٠٨)، " الميسر في البلاغة العربية دروس و تمارين "، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان .
١٦. الشمري ، إبراهيم الباوي وماجدة ثاني حسين(٢٠٢٠) نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم ، ط١ ، دار الامل .

١٧. عاشور، رائب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة، عمان.
١٨. عباس، محمد خليل و محمد بكر نوفل ومحمد مصطفى العبيسي وفريال محمد ابو عواد (٢٠٠٦) مدخل الى مناهج في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة، عمان.
١٩. عثمان ناصر منصور وشوق أحمد مصطفى، ٢٠٢٣، أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، عمان.
٢٠. العرنوسي ، ضياء عويد حربي وسعد محمد جبر (٢٠١٥) المناهج (البناء والتطوير)، دار صفاء ، عمان
٢١. عطية، محسن علي (٢٠١٨)م التعلم النشط، دار المناهج ، عمان.
٢٢. العنبيكي، قحطان عدنان حسين (٢٠٢٤)، أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية قي محافظة ديالى، جامعة أصفهان.
٢٣. الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، (٢٠٠٤) " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق " ، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة.